وثيقة عربية نادرة فى أرشيف البندقية

أ٠د٠ عبد المنعم ماجـــد(*)

لفظة الأرشيف أصـــلها فى كلمة : « "Archeia" (١) ، وتعنى وثائق ومخطوطات ومستندات وأوراق هـــامة ؛ فيما يتعلق بدولة أو بلدة أو أسرة ؛ وان أصبحت تعنى دارا ومستودعا للمستندات ، بمعنى خزانة الوثائق فى اللغة العربية ٠

ويعـــد أرشيف البندقية المعـــروف باسـم : أرشيف دولة البندقية "Archivio di Stato di Venezia" ؛ أكبر أرشيف أوربى ؛ لوجود عدد كبير من الوثائق الأصلية فيه ، مع أن هذا الأرشيف تعـــرض للحريق عدة مرات ٠

وقد بدأت البندقية تهتم بأرشيفها منذ القرن الثالث عشر الميلادى ، ولذلك فان وثائقها الأولى المسماة : "Patti" ـ أى الأحداث العامة، وهى فى تسعة أجزاء ـ تعتبر أقدم مجموعة من الوثائق الأصلية ٠ وبالاضافة الى هذه المجموعة ظهرت بعد ذلك مجموعات أخرى من الوثائق بعناوين متباينة؛ تتصدرها مجموعة : "Commemoriali" ، أى سجلات الأحداث الهامة ٠ واذا كانت مجموعة : "Patti" ؛ لا تمس العـلاقات مع مصـر الا فى حدود ضيقة ؛ فان مجموعة : "Commemoriali"، على العكس تستكمل ما نقص منها لتنوعها ؛ كما أنها شديدة الصلة بمصر ٠ ذلك أن هـــذه المجموعة تشتمل على مراسلات عديدة بين ســلاطين المماليك فى مصر وأدواق ـ دوقات ـ البندقية "Ducis Venecia" ، من أيام بيبرس حتى الغورى ، أى الى وقت سقوط دولة سلاطين المماليك فى مصر ؛ بحيث غدت هذه المراسلات روتينية بين كل سلطان ودوق ٠ ثم انها لم تقتصر

(*) أستاذ التاريخ الاسلامى بكلية الآداب ـ جامعة عين شمس ٠٠

على المراسلات بين السلاطين والأدواق فقط ، وانما أمتـــدت أيضا الى موظفيهم الكبار ، مثـــل تلك المراســـلات بين أمير الاسكندرية ودوج البندقية(٢) ٠ كذلك توجد نماذج متعددة مترجمة ، عن أحوال البنادقية فى مصر ، مثل : تعليمات السلطان الى أمـير الاسكندرية ، بخصـــوص كيفية التعامل مع البنـادقة والامتيازات المنـــوحة لهم فى ماعملاتهم التجارية مع سلطان مصر وهـــو الأمر الذى يتضح فى شكل اتفاقيات ؛ تعتبر نموذجاً للتعامل التجارى(٣) ٠ كذلك توجد وثائق خاصة بتجار من البنادقة كانوا يترددون على مصر وسجلوا ذكرياتهم فيها ٠ وهؤلاء قاموا برحلات فى مواسم كل مدة وهو ما عبر عنه باللفظة العربية : المدة "Mudda" (٤) ؛ لتعنى مواسم النقل البحرى ووصول السفن ورحيلها ؛ هذا كله بالاضافة الى مذكرات القناصل والســـفراء البنادقة ٠ وتنقسـم هذه المجموعة الكبيرة الى أقسام من عشرين جزءا(٥) ؛ حيث يتناول الجزء الأول السنوات من ١٣٠٠ الى ١٣١٧م ، ويتناول الجزء العشرون السنوات من ١٥٠٢ الى ١٥٢٤م ، أى بعد انتهاء دولة سلاطين المماليك فى مصر ٠ ومن الواضح ان هذه المجموعة ذات أهمية بالنســـبة لتاريخ مصر ، وهى مفهرسة فهرسة جيدة ، وتضم تلك الفهارس ملخصات لها.

وهناك مجموعة أخـــرى فى هـــذا الأرشيف تســـمى بالايطالية "Senato Misti" ، وباللاتينية "Secreta" ، وهى خاصة بالمداولات السرية لمجلسى السناتو البندقى "Senatus Veneta" أو ما عرف بمجلس الشيوخ البندقى "Comunis Signoria Venetiarum" ، وهى منسوخة بالحبر الأسود ، وتتطلب الماما بعـــلم الباليوجرافيا "Paléographie" أو الخبرة فى فهم مضمون نص قديم ٠ وهـــذه المداولات السرية الهامة لمجلس السناتو ، تتناول فترة عريضة فى تاريخ البنـــدقية ، تمتد من القرن الثالث عشر الميلادى الى القرن الثامن عشر الميلادى ، أى حتى سقوط جمهورية البندقية عام ١٧٩٧ ، وتقع فى عـــدة مجلدات ضخمة تضم آلاف الصفحات ، من الورق المصنوع من الرق ، وسطورها متقاربة جدا ، وجوانبها مملوءة بالحواشى ، وبعضها مكتوب على الوجهين ، وغلاف مجلداتها مصنوع من الخشب ، ولكى تصل الى الباحث تحمـل اليه على عربة خاصة ؛ حيث يتناولها بكل حرص ؛ بسبب طبيعة ورقها ٠

ويعنينا من وثائق هذه المجموعة ما يتصل بتاريخ مصر ، وهو ما يتطلب دائما القدرة على فك ألغاز نصوصها ، وبخاصـــة أنها غير مفهرسـة ، ولا توجد عنها نبذ كما هو الحال بالنسبة للمجموعة السابقة ، لذلك فان أغلبهـــا لايزال مجهولا تماماً فى مجـــال البحث التاريخى فى الشرق والغـــرب ٠

وتوجد أيضا بأرشيف البنـــدقية مجموعة من وثائق الاتفاقيات فى ثلاثة أجزاء ، الأول بعنوان : "Albus" ، والثانى بعنوان "Blancus" والثالث بعنوان : "Pactorum" — Pacta وهذه الاتفاقيات كانت بين البندقية وغيرها من الدول ، فيما بين القرنين ١٤ و ١٥ ، ومنها عهود أمان للتجار البنـــادقة من قبـــل ســـلاطين مصر ، ليس فقط فى ثغر الاسكندرية،وانما أيضا فى كافة انحاء مصر "Totam Terram Aegypti" وهذه المجموعة من الوثائق الهامة ، مفهرسة فهرسة جيدة ؛ ومزودة بنبذ قيمة مختصرة منها ٠

وأخيراً ، توجد مجموعة من الوثائق غير المسجلة فى قوائم أرشيف البندقية ، وانما توجد معلومات عنها فى مجلد مفـــرد ، يعرف باسم : "Regestri Bombaci" ؛ نسبة للعالم الايطالى الذى كتب نبذة بالايطالية عن كل وثيقة منها ؛ وهى مرتبة ترتيباً زمنياً "Redazione in ordine cronologico" مكتوبة باللغة التركية "Documenti Turci" ، أى أنها وثائق تركية ٠

★ ★ ★

وقد صدرت أغلب هذه الوثائق السابق ذكـــرها عن ديوان الانشاء البندقى "Chancelleria Ducati" ، وهى مكتـــوبة أو مترجمة الى اللاتينية ، أو الايطالية الدارجة على لهجة البنادقة المسماة : "Volgare" وهى التى تحولت الى الايطالية الحديثة ٠ ومع وجود وثائق تركية فى هذا الأرشيف ؛ الا أنه لا توجد فيه غير وثيقة مملوكية عربية واحدة ؛ وقد يفسر عدم وجود وثائق عربية أخرى فى أرشيف البندقية ؛ بأن البندقية كانت تبقى على أصول وثائقها بالعربية فى مصر لدى قناصلها أو عند التجار

المترددين على مصر ، وتقنع هى بتسلم ترجمة لها ، وهذه التراجم هى التى تشكل وثائق فى أرشيف البندقية الآن(٦) ٠

ومن ناحية أخرى ؛ فان وثائق البندقية التى لها عـــلاقة بمصر ، والتى تعد بالآلاف لا توجد لها نصوص وتراجم فى مؤلفـــات المســـلمين المعاصرين ، وأغلبها يحتوى على مضمون من طرف واحد ، وهو أرشيف البندقية ٠ حتى الاديب القلقشندى وحـــده الذى أورد نسخاً من وثائق قليلة جداً لها علاقة بالصلات بين البندقية ومصر ؛ نجد أن نصوصه غـير أصلية ، وهى عبارة عن ردود لمراسلات وصلت من البندقية ؛ كما أنه لم يورد أى نص لوثيقة مرسلة من قبل السلاطين أنفسهم الى حكام البندقية ؛ على الرغم من استمرار المكاتبات بين الجانبين ٠

ومع ذلك ؛ فانه من المؤكد أنه كان يوجد بديوان الانشاء المملوكى من يتولى كتابة المراسلات مع البنـدقية أو غـيرها ،وترجمة الوارد منها الى العربية ، بمعنى أنه كان يوجد فيه من الكتاب من يعرفون اللســان الفرنجى ، الذى يعتبره القلقشندى من اللغات الأعجمية ، التى لها قلم يخصها وتكتب به(٧) ٠ ولدينا أسماء بعض من كانوا يترجمون المراسلات الواردة من دولة البندقية ، مثل : شـمس الدين ســنقر ، وسيف الدين سودون ، فى أيام السلطان فرج(٨) ٠ وكان لابد من أن تقـرأ الترجمة على السلطان المملوكى ، ويعتمد ما يكتب به من جـــواب(٩) ٠ وقـد لاحظ القلقشندى أنه لا يوجد فى ديوان الانشـــاء البنـدقى من يراعون بصفة خاصة توافر الفصاحة والبلاغة فى مراســـلاتهم(١٠) ، مثلما هو الحال فى ديوان الانشاء المصرى ؛ كذلك ذكر القلقشـندى أن المراسلات والخطابات التى تخرج من ديوان الانشـاء المملوكى وتوجه الى الخارج كانت تختم بالشمع الأحمر ، وهى طريقة مأخـــوذة عن الفرس ، أما الفرنجة ؛فاتبعوا طريقة طى الكتاب(١١) ، والتوقيع عليه(١٢) ٠

والواقع أن وثائق أرشيف البندقية المتعلقة بمصر ؛ أصبحت معروفة لدى الباحثـــين الأوربيين على الخصـــوص ، مثـــل Mas-Latrie و Da Mosto ، و Baschet ، و Minotto ، و Rocca و Lombardo ، و Tafel ، وغيرهم ٠ وفى المقابل نذكر أستاذ

علم الوثائق المصرى الأستاذ توفيق اسكندر ، خـــريج مدرســـة الوثائق "L'Ecole des Chartes" ، فى باريس ، وقـــد ترجم لأول مـــرة الى العربية بعض الوثائق الخاصة بمصر فى أرشيف البندقية(١٣) .

أما الوثيقة المملوكية العربية الفريدة ، التى أطلعنا عليها فى مكان حفظها بأرشيف البندقية ، فتوجد فى مجموعة "Regestri Bombaci" وهى غير مسجلة مع غـــيرها من الوثائق التركية فى قوائم الأرشيف ، فى الحافظة(١٦) برقم (X2) . ولم تذكر اسمى مرسـلها والمرسـل اليه ؛ الا أنه يستدل من تاريخها فى ١٠ من شعبان سنة ٨٧٧هـ (٨ يناير ١٤٧٣) ؛ أن مرســـلها هو السلطان الأشرف ، ســـيف الدين ، قايتباى (٨٧٣ ـ ٩٠١هـ/١٤٦٨ ـ ١٤٩٦م) وأن المرسل اليه هو الدوق نيقولا مارســيللو "Doge Nicola Marcello" وأن قاصـــده هـــو جيوفانى امو "Giovanni Emo" ، وهى من الناحية الشكلية ، مكتوبة بالخط النسخ، وعلى وجه واحد من ورق رق أصفر ، وتقع فى حوالى عشرين طية متصلة مع بعضها بدون قطع ؛ وان كانت بدايتها مقطوعة ، وكل قطعة ٣٩ X ٢٧ سم ، وبآخر قطعة منها يوجد توقيع كاتبها فى صورة جميلة ولكن لا يمكن تبين اسمه .

ومن اليقين أنها وثيقة أصلية ؛ ويتبين من مضمونها ، أنها تلقى بعض الأضواء على العلاقات التجارية بين مصر والبندقية ، بمعنى أنها ليست اتفاقية بين أفراد وانما بين كيانين سياسيين ، وبخاصة أن البندقية غدت بين القرنين الثالث عشر والخامس عشر للميلاد أغنى دولة فى حوض البحر المتوسط .وكان البحر المتوسط قد أصبح عندئذ حلقة للتجارة العالمية بين الشرق والغرب ، وعلى وجه الخصـــوص التجارة مع دولة سلاطين المماليك فى مصر . وقد عاد هذا النشاط التجارى على البندقية بالخير العميم حتى غدت دولة البندقية تمثل بداية الرأسمالية الأوربية ؛ مما دفعها الى أن تسعى لأن تكون لهـــا سياســـة دولية تتفق وازدهارها الاقتصادى .

يضاف الى ذلك ، أن مضـــمون هـــذه الوثيقة يبين قوة الصـلات

والروابط التجارية بين مصر والبندقية وقتذاك • فكانت ترد الى مصر من البندقية سبائك الذهب والفضة لسك العملة المملوكية ؛ واعتبر البنادقة وقتذاك ملوك الذهب فى العـــالم ، وصـارت عملة البندقية المســماة : الدوكات الذهبيـــة(١٥) "Ducato d'Oro" أكـــثر رواجاً فى مصر لجودتها(١٦) ، حتى غدا الدوكات البندقى أشبه بالدولار الأميركى فى وقتنا اليوم • كذلك كان الجوخ البندقى الوارد الى مصر يفوق كل أنواع الأجواخ الأخرى ، وكان شائع الاستعمال عند المماليك • أما الصادرات الى البندقية من مصر ؛ فكانت أهمها التوابل والبهار • ومع أنه كانت لتجارة التوابل جماعة متخصصة اشـــتهر أفـــرادها بتجار الكارم(١٧) "Curiam" ؛ الا أنه يظهر فى هذه الوثيقة احتكار سلاطين المماليك لها ؛ بحيث انهم قاموا مقام التجار فى تلك الغلة • وقد قامت البندقية بدور الوسيط فى تجارة التوابل "Transito" ؛ فتنقلها فى سفنها الى أوربا ، وتتقاضى عمولة باهظة مقابل ذلك(١٨) • وقد بلغ عدد أنواع التوابل ٣٨٦ نوعاً(١٩) ، منها الفلفل على وجه الخصوص ، وهو الدى كانت البندقية تدفع ثمنه لمصر ذهباً وفضة • وظهر أثر هذه الثروة فى عظمة منشأت المماليك فى مصر ، وفى النهضة الحضارية الضخمة التى عمت مصر فى ذلك العصر • وفى ذلك يقول ابن خلدون(٢٠) : « وليس أوفر اليوم فى الحضارة من مصر • فهى أم العالم ، وايوان الاســلام ، وينبوع العلم والصنائغ » • أما القلقشندى(٢١) فيقول عن القاهرة انها : « أم الممالك ، وحاضرة البلاد ، وهى فى وقتنا دار الخلافة ، كرسى الملك ، ومنبع الحكماء ، ومحط الرجال » •

ويتبين من خلال مضمون هذه الوثيقة العربية النادرة ؛ أن سلطان المماليك كان يسهل للبنادقة نشاطهم التجارى ليس فقط فى مصر ؛ ولكن فى بقية الأقطار الاسلامية التى تستظل بحكمه • كذلك كان السلطان يعامل قصاد الدوج بأعظم قدر من الحفاوة ، يفوق ما كان يحظى به قصاد ملوك الفرنج الواردين على أبواب السلطنة المملوكية• كذلك كان السلطان يحرص على صداقته ، ويكن له احتراماً كبيراً ؛ فيخاطبه بحضرة الدوج، ويلقبه بالألقاب الكثيرة ، والنعوت والأدعية ، ويتبادل معه الهدايا •

كذلك يبين مضمون الوثيقة أن السلطان المملوكى كان متيقظاً تماماً فى معاملاته التجارية مع دوج البندقية ؛ بحيث تتفق تلك المعاملات مع ما هو معتمد بين الطرفين من قواعد وشروط ٠ ففى هذه الوثيقة ينكر السلطان على الدوج وجود غش فى الذهب والفضة مما يرد من البندقية، بل حتى فى الجوخ فهو غير كامل فى المقاس ، وردىء فى صناعته ، وأشار الى أن بعضه مقطوع من الوسط ؛ وذلك على عكس الفلفل المصدر من مصر اليه ؛ فانه سالم من التراب والبلل والخلط ٠ ويطالب السلطان الدوج بتأديب الغشاشين ، ومنع الغش فى بضـائعه وصـادراته لأن ذلك يخالف ما جرى به العرف فى التعامل معه ٠ كذلك يشكو السلطان من بحارة المركبين اللتين قامتا بالقرصنة فى الثغر السكندرى ؛ وانهم اعتدوا على امرأة مسلمة ، ويطالبه بالبحث عن الجناة وعقابهم – وهو فى ذلك لا يقبل عذراً ولا حجة ٠

وهكذا يتبين أن هذه الوثيقة على جانب كبير من الأهمية بوصفها الوثيقة العربية الوحيدة فى أرشيف البندقية التى لم تحقق حتى الآن ٠ واذا كان أستاذ الوثائق الراحل توفيق اسكندر قـــد نقل مضمونها الى تلميذه ، فاننا نأمل أن نكون قد حققناها فى هذا البحث وفق القواعد المتبعة فى تحقيق النص العربى ٠ وفيما يلى نص الوثيقة محققا ٠

نص الوثيقة العـــربية محققاً

بســـم اللـــه الرحمن الرحيم

الموقر ، المحتشم ، الخطير ، الباســـل ، المفخم ، الضرغام(أ) ، السميدع(ب) ، الهمام ، مجد الملة المسيحية ، جمال الطايفة الصليبية ، دوج البندقية والمايسية(جـ) ، دوج كراك(د) ، دنن(هـ) فى المعمودية ، صديق الملوك والسلاطين ، أدام الله تعالى بهجته ، وجدد مسرته . على أبوابنا الشريفة ، على يد المحتشم قاصده ، وأحطنا علماً بها ، وتقـــدم مثالنا(و) الشريف الى حضرة الدوج أعلمناه فيه بوصول القاصد المذكور، وبما عاملنـــاه به من الاحســـان بأعظم من جميع قصـــاد ملوك الفرنج الواردين على أبوابنا الشريفة ، لما نحققه من اخلاص حضرة الدوج فى محبتنا ، ودعائه لمقامنا الشريف ، وأن مراسيمنا الشريفة برزت بقضـاء جميع أشغاله وضروراته ، على حكم ما سأل فيه صداقاتنا(ز) الشريفة ، ورسمنا بكتابة مراسيم(حـ) شريفة الى الممالك الاسلامية بالوصية بجميع تجار البنادقة ، وأحوالهم عندنا مسددة ، ورسمنا أيضا بأن فلفل ذخيرتنا الشريفة ، الذى يعطى لهم يكون سالماً من التراب والبلل والخلط ، كل ذلك لأجل خاطر حضرة الدوج ؛ وغير ذلك . مما نعرف به حضرة الدوج، أن الذهب والفضة ، التى صارت تصل فى القطايع وغـــيرها الى الثغر السكندرى وغيره ، يوجد فيها الغش ؛ بحيث أن المايا درهم من الفضة اذا أضيفت لم تقارب ستين درهماً ، وغالبها نحاس ، وأما القماش الذى يصل الى أبوابنا الشريفة من المخمل المنقوش ؛ فغالبه مغشوش بالنحاس،

(أ) الجمع ضراغمة أو ضراغيم .

(ب) ربما المسموع له .

(حـ) ربما من الماس ، يعنى الكبار .

(د) لعله يقصد الأماكن التى يحكمها .

(هـ) أى لا شبيه له .

(و) هى ورقة رسمية فى ديوان الانشاء المملوكى .

(ز) فى الأصل : صدقاتنا .

(حـ) هى ورقة رسمية فى ديوان الانشاء المملوكى .

وأما الجوخ فجرت العادة أن يكون ذراع كل خرقة خمسة وخمسين ذراعاً، وقد صار الجوخ الآن كل خرقة منه لا تبلغ ثلاثين ذراعاً ، وفيه ما هو مقطوع من الوسط ، وتضرر تجار المسلمين بواسطة ذلك ، وتعجبنا كل العجب من هذه الأمـــور ، وكون يتفق من تجـــار حضرة الدوج ذلك ، ولا يقابل المعتمد لذلك بما يليق به من تعنيف وتأديب ؛ وقد أعلمنا حضرة الدوج بذلك كله ؛ ليصير على خاطره ٠ ومما نعرفه به أن المركبين اللتين حضرتا صحبه المحتشم قاصده ؛ تعرض من فيهمـــا من الفرنج لجماعة من المسلمين بالمير(أ) الاسلامية ، وأخذوا منهم وأسروا ، ومن جمـــلة ما اعتمدوه أنهم أخذوا امرأة مسلمة وفســـقوا فيها ، وأنكرت حواطرنا الشريفة ذلك ؛ فانه لم يكن جرت عادة جماعة البنادقة أن يعتمدوا شيئا منه ؛ فحضرة الدوج يطلب تجار البنادقة بأجمعهم ، ويعلمهم بذلك ، ويحتم عليهم أن لا يحضروا ذهباً ولا فضة مغشوشة ، ولا يجهزوا جوخاً ولا قماشاً الا كاملا ؛ على ما جرت به العادة القديمة ، وأنهم لا يعتمدوا قطع شيء من الخرق الجوخ ولا غيره ، ويؤكد عليهم فى ذلك ، ويعرفهم أنهم متى حصـــل منهم شيء من ذلك ، من الآن ؛ يقابلهم على ذلك ، ويصغى حضرة الدوج لما يطالعه <أى القاصد> من المشافهة الصادرة عنا، ويطلب حضرة الدوج البنـــادقة ، الذين كـانوا بالمركبين المذكورتين ، ويقابلهم على ما اعتمدوه مع المسلمين ، ويلزمهم باعادة ما أخذوه بتمامه وكماله ، ويجهز ذلك والمرأة المســـلمة الى أبوابنـــا الشريفة ، ويقابل الفرنجى البندقى الذى كان قبض عليه ورسمنا باطلاقة ، فانه هو الذى تحدى ، وفعل ذلك ، وأقدم عليه ، ولا يقبل له ؛ ولا لمن كان معه فى ذلك عذر(ب) ٠ ولا حجة ، وأن حصل منهم تهاون فى ذلك ، فيجهزهم الى أبنوابنا الشريفة ؛ لنقابلهم على ذلك بالعدالة الشريفة ٠ وقد أعـــدنا قاصد حضرة الدوج اليه بهذا الجواب الشريف ، بعد أن أنعمت مقاصدنا الشريفة عليه ، وعلى جماعته بخلع(أ) شريفة ونفقة ، وجهـــزنا على يده لحضرة الدوج <و> على سبيل الهدية ، ما تضمنته القائمة المجهزة،

(أ) أى أماكن التجار المسلمين ٠ أنظر Dozy : Suppl,2,p. 628.

(ب) فى **الأصل : عذرا** ٠

(أ)هى هدايا رسمية مثل الملابس والخيل وغيرهما ٠

طى هذا المثال الشريف ، فحضرة الدوج يتسلم ذلك ، ويطيب خاطره وخاطر تجار البنادقة ، ويعلمهم أنهم مشمولون بنظرنا الشريف، وعنايتنا الشاملة ؛ فنحيط علماً بذلك ، والله الموفق من كرمه ؛ ان شاء الله تعالى.

فى عاشر شعبان المكرم ، سنة سبع وسبعون وثمانمائة ، حسب المرسوم الشريف • <و> الحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم •

الهـــوامش

(١) أنظر نعيم ، طـــرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب فى أواخر العصور الوسطى ١٩٧٣ ، ص ٢٦٧ وما بعدها ٠ Nuovo Archivi Veneta, 1906, p.160.

(٢) أنظر Commemoriali, TI. 1 (216)

(٣)نعيم ، طرق ؛ أنظر ٠

(٤) نفسه ، ص ٢٦٩ وما بعدها ٠

(٥)

Volume I, 1300 — 1317.
II, 1317 — 1325.
III, 1325 — 1342.
IV, 1342 — 1353.
V, 1353 — 1358.
VI, 1358 — 1362.
VII, 1362 — 1376.
VIII, 1376 — 1395.
IX, 1395 — 1405.
X, 1405 — 1417.
XI, 1418 — 1427 e 1428.
XII, 1426 e 1427 — 1436.
XIII, 1435 e 1436 — 1446.
XIV, 1446 — 1455 e 1456.
XV, 1455 e 1436 — 1470 e 1471.
XVI, 1470 — 1482.
XVII, 1482 — 1495.
XVIII, 1495 — 1504.
XIX, 1502 e 1503 — 1513.
XX, 1502 — 1524.

(٦) أنظر ٠ توفيق اسكندر ، سفارة بييرو لبيدو ومعاهدة تنازل مصر عن قبرص ١٤٩٠ ، القاهرة ١٩٥٦ ، مقدمة ، صرب ٠

(٧)ـ صبح الأعشى ، ٣ ، ص ١٦٥ ـ ١٦٧ ٠

(٨) نفسه ، ٨ ص ٢٧ ؛ انظر · جوزيف نسيم ، علاقات مصر بالممالك الايطالية فى ضوء وثائق صبح الأعشى ، مستخرج من مطبوعات جمعية الآثار بالاسكندرية ١٩٧١ ·

(٩) صبح ، ٦ ، ص ٢١٣ ، ٢١٦ ·

(١٠) نفسه ، ٦ ، ص ٢٩٩ ، ٣٠١ ·

(١١) نفسه ، ٦ ، ص ٣٥٢ ·

(١٢) أنظر : Ency of Isl, (art Diplomatic) ,2ed, T 2, p.305.

(١٣) نص : Senato Secreta XXXIV f.30,33;

توفيق اسكندر ، انظر ·

La Mission de Piero Diedo et la Cession de Chypre 1490. Le Caire, 1956.

وترجمه الى العربية بعنوان : سفارة بييرو دييدو ، ومعاهدة تنازل مصر عن قبرص ص ١٤٩٠ ، القاهرة ١٩٥٦ ، ص أو ما بعدها ·

ـ وتفاصيل ، انظر ، ماجد ، التاريخ السياسى لدولة سلاطين المماليك فى مصر ، دراسة تحليلية للازدهار والانهيار ؛ القاهرة ١٩٨٨ ، صفحات ٢٣٧ ـ ٢٣٨ (أرسلت البندقية سفيرها الخاص بييرو دييدو Piero Die do ، بصحبة ممثلها فى قبرص ، وهو ماركو مالبيرو Marco Malipiro ، ومعه تعليمات بالشفرة وهدايا من دوج Doge البندقية : بربا ديجو Parpadigo ؛ لعقد اتفاق مع السلطان المملوكى قايت باى ، ليتنازل السلطان عن جزيرة قبرس ؛ لقاء جزية سنوية، قدرها ١٦ ألف دوكات ؛ الا أن السفير البندقى توفى فى مصر ؛ فقام كاتب سره بورجى Giovanni-Borghi ـ بتجديد الاتفاق · فعقد قايت باى معه اتفاقية التنازل ؛ عملت على حسب المراسيم الواجبة ، ووقع عليها القاضى والشهود ، والحقت بها ترجمة باللغة الايطالية الدارجة "Volgare" ، وهى الاتفاقية التى توجد بنصها البندقى فى أرشيف البندقية Archivio Venet ، ومحررة فى ١٧ من ربيع الآخر سنة ٨٩٥/مارس ١٤٩٠ ·

عنها ، انظر أيضا : نعيم ، الطرق التجارية وملاحق ·

(١٤) أنظر : Commemoriali, XVII fo 122, 124; Tomo v. Libro 17.

(١٥) صبح ، ٣ ص ٤٤١ ـ ٢ ·

(١٦) ابن حجر ، انباء الغمر بأبناء العمر ، حسن حبشى ، ٣ ص ٤٠٦ ٠

(١٧) صبح ، ٤ ص ٣٢ ، ٥ ص ٢٨٠ ـ ٢٨١ ؛ انظر ٠ Wiet :
Les Marchands d'epices sous les Mamloukos, Cahier Série VII Fasc 3, Juin, 1955, p.55 sqq. Hist du Commerce, 2, p.59. :Heyd

ولعلها محرفة عن كانم ، وهى البلد الأفريقى ؛ مما قد يعنى أن أصلها منها ٠

انظر ٠ :Dozy Suppl, 2, p. 460

. ماجد ، نظم المماليك ، ط ٢ ، ١ ص ١٢٥ ٠

انظر ٠

١٨) توفيق اسكندر ، سفارة ، ص ١٢ ٠

(١٩) الخطط ، بولاق ، ١ ص ٤٢٠ وما بعدها ؛ انظر ٠ نعيم طرق التجارة ، ص ١٩٧ ٠

(٢٠) المقدمة ، ص ٤٥٣ ٠

(٢١) صبح ، ٣ ص ٣٧١٠ ٠